

النظام السياسي في جمهورية الهند

جغرافيا : تقع جمهورية الهند في جنوب قارة آسيا، وتتكون جمهورية الهند من (٢٨) ولاية و (٧) أقاليم اتحادية تحدها باكستان من الغرب والنيبال وجمهورية الصين الشعبية وبتان من الشمال، وبنجلادش ومانيمار (بورما) من الشرق ، وتقع جمهورية الهند بالقرب من سريلانكا وجزر المالديف ، واندونيسيا على المحيط الهندي كما هو موضح في الخارطة رقم (١).



فلكياً : فتقع الهند بين دائرتي عرض (٤٠،٨°) و (٣٧،٦٠°) شمالاً وبين خطي طول (٦٨،٧٠°) و (٩٧،٢٥°) شرقاً، ويمتد مدار السرطان في وسط الهند تقريباً، مما يعني أنّ الهند تقع على (٢٩) دائرة عرض، الأمر الذي يجعلها تنعم بإقليم مناخي وزراعي متنوع، مما ساعدها على إمكانية الإنتاج والتصدير للثروة الزراعية للخارج، وتطوير علاقاتها بالدول الأخرى وتقابل الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من الكرة الأرضية ، وحسب الخبير البحري الاستراتيجي الأمريكي (الفريد مهان Alfred Mahan) الذي أكد في بحوثه على (إنّ من يسيطر على المحيط الهندي يسيطر على آسيا، وإنّ الصراع على مياه هذا الإقليم سيقرر مصير العالم)، وتمنحها الإطلالة البحرية على المحيط الهندي مكانة استراتيجية مميزة استغلتها الهند من خلال بناء علاقاتها الاقتصادية والتجارية والملاحة مع الخليج العربي الذي يعد الشريان

النفطي العالمي ، الأمر الذي عبر عنه رئيس الوزراء الهندي الأسبق بعد توليه رئاسة الحكومة عام ٢٠٠٤ (مانموهان سينغ *Manmohan Singh*) بقوله (إنّ الخليج العربي لم يعد مجرد منطقة هامة على الساحة الدولية فحسب، ولكنها ربما أصبحت أكثر المناطق أهمية) ولعلّ من أبرز مميزات ذلك الموقع كونه يعد من أهم الطرق الدولية الرئيسية لنقل البترول من الدول المنتجة في الخليج العربي إلى الدول الأكثر استهلاكاً في الصين واليابان والولايات المتحدة الأمريكية .

الخارطة (٢) أهم الموانئ البحرية لجمهورية الهند



المساحة : توصف دولة الهند بأنها شبه قارة نظراً لاتساع مساحتها والتي تقدر ب(3.287.590) كم^٢ وهي بهذه المساحة الشاسعة تشغل حوالي ٦.٨٨% من مساحة قارة آسيا، وتحتل المرتبة الثانية آسيوياً بعد الصين، والمرتبة السابعة عالمياً من حيث المساحة، وهي تمتلك شاطئ يبلغ طوله (7.517) كم على المحيط الهادي ، وتتشكل جبال الهماليا التي تعد أعلى جبال العالم في حدودها الشمالية.

التضاريس : تمتاز بالتنوع بالمظاهر الطبيعية ، وعموماً تتكون تضاريسها من أربعة مناطق:

١. المرتفعات الشمالية(جبال الهماليا).
٢. السهول الخصبة في الوسط (سهل الغانجي والسند العظيم).
٣. هضبة الدكن في جنوب البلاد.
٤. الصحراء الغربية وصحراء راجستان.

السكان : تتسم الهند برأس مال بشري معتبر، فتحتل المركز الثاني كأكبر دولة من حيث العدد السكاني بعد الصين، بعدد سكاني يبلغ (١,٣٤١,٥١٢,٧٠٦) مليار نسمة بما يعادل 8,17% من سكان العالم و77% من سكان جنوب آسيا، ويكثافة سكانية 1425 لكل كم^٢، حسب تقديرات عام 2017 ، ويعادل سكانها سكان خمسة دول (الولايات المتحدة الأمريكية، البرازيل، اليابان، اندونيسيا، باكستان وبنغلادش) مجتمعاً وتبلغ نسبة الفئة العمرية لمن هم بين ٢٥-٦٠ عام نحو ٥٨% و ٣٤% ممن هم دون ٢٥ عام ، اما من هم فوق ٦٠ عام فقط ٨% من اجمالي عدد السكان ، يتصف المجتمع الهندي بمجموعة من المميزات منها :

١- التعددية الطبقية : اذ ينقسم المجتمع الهندي الى اربعة طبقات رئيسة هي :

- البراهمة وهي طبقة الكهنة والمعلمين والفلكيين .
- الشاتريا وتضم الملوك والمحاربين والاداريين .
- الفيشيا وتشمل التجار واصحاب الاعمال .
- الشودرا تتكون من الفلاحين والعمال .

٢- التعددية اللغوية : تتمتع الهند بتعدد لغوي كبير حيث يوجد فيها اكثر ١٦٥٢ لغة من بينها ١٨ لغة معترف فيها رسميا ، فضلا عن ١٠٣ لغة دخيلة اخرى ، وتعد اللغة الانكليزية لغة التواصل الرسمي بين ابناء الطبقات المثقفة في البلاد .

٣- التعددية الدينية : يضم المجتمع الهندي خليطا من الديانات المختلفة ، الهندوسية ٨٠.٥% ، الاسلام ١٣.٥ ، السيخ ٢ ، بقية المكونات الاخرى ٤% .